

٩٦- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:02

يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك نسأل الله ان ينفعنا ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو اليوم الاول من شهر شعبان من عام - 00:00:38

ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة الطور. وهي سورة مكية نزلت بمكة قبل الهجرة تتحدث عن ما يتعلق - 00:00:55

الآيات المكية وال سور المكية وهي معالجة عقيدة الكفار معالجة عقيدة الكفار ومن اعظم المسائل التي تتحدث عنها الحديث عن اليوم الآخر ومصير الخلق يوم في اليوم الآخر. منهم الفائز بجنت النعيم. ومنهم الخاسر في نار جهنم - 00:01:15

السورة هذى سورة الطور جاءت بعد سورة الذاريات وبينهما تشابه كبير وكأن سورة الطور جاءت تكمل سورة الذاريات لأن الله قال في اخر آية من سورة الذاريات قال فويل فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. ما هو يومه الذي يوعدون؟ وما هو الوعد - 00:01:41

او الوعيد الذي كانوا يوعدونه. جاء بيانيه في هذه السورة. لما قال الله سبحانه وتعالى ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع يوم تأمر السماء مورا. وتفسير الجبال سيرا الى اخر الآيات - 00:02:08

الرابط بينهما رابط وثيق جدا ثم امر اخر ان سورة الذاريات كما مر معنا مفتوحة بالقسم والدلائل يقسم الله بل ان الله اقسم باكثر من الامر الذاريات ثم عطف عليها امورا ثم - 00:02:28

وقال بعده والسماء ذات الحبر وهذه السورة نفس الشيء سورة الطور اقسم الله في بها في اقسام الله فيها بخمسة امور الطور والكتاب والبيت والسقف والبحر. خمسة اشياء كلها مفتوحة هذه بالقسم - 00:02:50

وهذه بالقسم ثم ايضا امر اخر تلاحظ ان سورة الذاريات تحدث الله عن مصير الاشقياء الذين على النار هم يفتونون ويقال تمدوك فتنتكم بيان لمصير هؤلاء وهم الى نار جهنم ثم بعدها ماذا قال؟ مباشرة؟ قال ان المتقين في جنات وعيون - 00:03:12

هنا في سورة الطور نفس الامر قال فويل يومئذ للمكذبين يوم يدعون الى نار جهنم دعا. يدعون يعني يدفعون بقوة. ثم ذكر بعده مباشرة قال ان المتقين في جنات ونعيون. هناك - 00:03:41

قال في جنات وعيون. وهنا قال في جنات ونعيون. هناك قال اخذين ما اتاهم ربهم. وهنا قال فاكهين بما اتاهم ربهم. لاحظ تشابه كبير بين السورتين فكأن سورة تكمل لتكون سورة الذاريات - 00:04:01

وتتشابه واضح ثمان تركز على قضية ماذا؟ مصير الخلق يوم القيمة والتركيز على على قضية مصير الاشقياء. وهم الى نار جهنم. ولذلك افتتحت بهذا القسم تأكيدا على ان العذاب واقع - 00:04:23

وتلاحظ كلمة العذاب تتكرر في السورة اكثر من من سورة الذاريات يقال هنا ان عذاب ربك الواقع وقال في سورة في سورة الطور نفس الشيء بعدها كلمة العذاب ذكرت العذاب فيها اكثر من مرة قال سبحانه وتعالى قال - 00:04:43

انا انكنا انكنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ووقانا عذاب السموم ها وقال ايضا فاكهين بما اتاهم

ربهم ووقاهم عذاب الجحيم. شف كلمة العذاب تترکر في هذه في هذه السورة - 00:05:05

حتى ان الله سبحانه وتعالى في اخرها هدد أولئك المعاندين أولئك المستكبرين هددتهم بالعذاب قال فذرهم يخوضوا 00:05:31
ويلعبوا حتى فظالم يخوضوا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. وقال وان يروا كسفما من السماء -
ساقطا يقول سحاب مركوب الى اخر الى الایات. طيب هذه السورة سورة الطور مثل ما ذكرنا متممة لسورة الداريات وهي تكشف
لنا ماذا سيجري من علوم الغيب في اليوم الآخر - 00:05:51

ما الذي سيجري لهؤلاء المعاندين المستكبرين؟ وما الذي اعده الله لعباده المتقين؟ السورة توازن بين بين هذا وهذا بين المتقين. وما
اعد الله لهم من من البشارات الطيبة. وهؤلاء الاشقياء وما اعد الله لهم - 00:06:09

من العذاب الاليم يقول الله سبحانه وتعالى في اولها بسم الله الرحمن الرحيم يقول والطور. الواو هذى شنسماها؟ نسمها واو القسم.
واو القسم يعني يقسم الله يقسم دائما الانسان على اي شيء يقسم للأمور المهمة تأكيدا عليها. اذا انت سئلت عن شيء -

00:06:29

يسألك شخص وتريد ان تجبيه بقوة وتأكد له تقول والله والله ثم والله فالسلوب القسم اسلوب عربي يفيد التأكيد. ولذلك القرآن
يستخدمه في الامور التي قد يشك فيها الناس. فيأتي الله سبحانه وتعالى - 00:06:54
بهذا الاسلوب حتى يزيل الشك. في قسم الله شف اقسم بخمسة اشياء. خمسة اشياء قال والطور ولذلك سميت السورة بسورة الطور
بسورة الطور لذكر هذا اللفظ فيها وقبل الدخول في تفسيرها ما ورد في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة
المغرب - 00:07:14

يقرأها في صلاة يعني من السنة للامام ان يقرأ سورة الطور في صلاة المغرب في قصة جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه كان مما
اسر في بدر. كان من اسر بدر - 00:07:38

وقد وقد يعني فكه النبي صلى الله عليه وسلم وتركه لامر قد يعني سببه ما هو ان والده المطعم بن عدي لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى الطائف يستنصر بهم ويدعوهم الى الاسلام. ثم كان من اهل الطائف ان ردوا دعوتهم - 00:07:55
واخرجوه وارسلوا سفالائهم ليؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة رجع صلى الله عليه وسلم حزينا اراد ان يدخل مكة بعد وفاة
عمه ابي طالب الذي كان يدافع عنه بقوة. فلما جاء يدخل الى مكة منعه قريش. قالت والله - 00:08:22

لا يدخل خرج من مكة لا يدخلها ووقف على اطراف مكة لا يستطيع الدخول. فجاءه هذا المشرك المطعم ابن عدي. فقال لا ادخل
بجواري واخذ سيفه واتى باولاده معهم السيف فطاف بالبيت والنبي امامه وقال يا اهل مكة لا احد يتعرض لمحمد - 00:08:45
بيسوق فانه في جواري شوف صلى الله عليه وسلم سيد البشر سيد الخلق يدخل بجوار مشرك فمررت الايام قبض على ابنته جبير في
اسرى بدر كان من الاسارى فالنبي صلى الله عليه وسلم لما نظر الى الاسارى وجد فيهم جبير قال اما - 00:09:11

هذا فخلوا سبيله فان لابيه علي نعمة فتركوه. الشاهد من الكلام انه هو الذي تولى الفداء. فذهبوا الى مكة وعلى انهم يرسلون فداء
فكان هو الذي يتولى الفداء. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر الى الاسارى وجد فيهم جبير قال اما - 00:09:34

في المدينة ولما دخل المدينة وجاء ليعطي النبي فداء فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس صلاة المغرب ويقرأ سورة الطور
يقول جبير وهو كافر مشرك يقول فلما سمعت قراءة النبي بصوته الجميل اخذت الايام بتلابيب قلبي. ما استطعت ان املك نفسي.
حتى وصل - 00:09:54

قول الله سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فيقول اخذت بقلبي كاد
قلبي يطير ثم بعدها اسلم بعدها اسلم - 00:10:20

هذا يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الطور في صلاة المغرب وورد عنه ايضا في حديث اخر حديث ام سلمة رضي
الله عنها. في حجة الوداع فانها سألت النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:10:35

سبب انها لا تستطيع الطواف على يعني على اقدامها فقالت لرسول الله اطوف وانا راكبة؟ قال نعم. فطافت على بغير وهي راكبة

فتقول وانا اطوف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس صلاة العشاء وهو يقرأ سورة الطور - 00:10:52

اـه صلاة العشاء او غيرها لكنه تقول سمعت النبي صلـى الله عليه وسلم يصلي والـذي يظـهر انـها العشاء او المـغرب انه يصـلي ويـقرأ بـسورة الطـور طـيب هـذا ماـمـا وـرـدـ فـي فـضـلـ هـذـهـ السـوـرـةـ منـ مـاـ يـقـرـأـ فـيـ الصـلـاـةـ طـيـبـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـطـورـ هـذـاـ قـسـمـ مـثـلـ ماـ هوـ وـاـضـحـ يـعـنيـ اـقـسـمـ - 00:11:12

لكـنـ ماـ هوـ الدـورـ ماـ هوـ الطـولـ لـماـ اـنـتـ تـسـمـعـ سـوـرـةـ الطـورـ وـيـقـسـمـ بـالـطـورـ؟ـ ماـ هوـ الطـورـ؟ـ نـقـولـ الطـورـ هوـ الجـبـلـ الـذـيـ كـلـ اللـهـ عـنـهـ مـوـسـىـ وـطـورـ سـيـنـيـنـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـ هـنـاـ وـاقـسـمـ بـهـ اـيـضاـ فـيـ سـوـرـةـ فـيـ سـوـرـةـ التـيـنـ قـالـ وـطـورـ سـيـنـيـنـ وـسـيـنـيـنـ هـيـ - 00:11:33

سـيـنـاءـ وـالـطـورـ مـعـرـوـفـ بـيـنـ بـيـنـ فـلـسـطـيـنـ وـمـصـرـ فـالـطـورـ وـنـادـيـنـاـهـ مـنـ جـانـبـ الطـورـ الـايـمـنـ هـذـاـ هـوـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـمـاـذـاـ؟ـ اـخـتـارـهـ؟ـ نـقـولـ لـشـرـفـهـ لـاـنـهـ مـكـانـ كـلـ اللـهـ عـنـهـ مـوـسـىـ - 00:11:56

عـلـيـهـ السـلـامـ وـلـذـلـكـ اـخـذـ هـذـاـ هـذـاـ الشـرـفـ وـلـذـلـكـ عـنـهـ الـوـاـدـيـ الـمـقـدـسـ هـذـاـ هـذـاـ القـسـمـ الـاـوـلـ ثـمـ قـالـ بـعـدـهـ وـكـتـابـ مـسـطـورـ وـكـتـابـ يـعـنيـ يـقـسـمـ اللـهـ بـالـكـتـابـ مـسـطـورـ.ـ ماـ هوـ الـكـتـابـ الـمـسـطـورـ - 00:12:16

قـيلـ هـوـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـقـيلـ هـوـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ الـذـيـ فـيـهـ يـعـنيـ مـقـادـيرـ كـلـ شـيـءـ وـاـوـدـعـ فـيـهـ كـلـ الـعـلـومـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـقـيلـ هـوـ كـلـ كـتـابـ يـأـخـذـهـ اـيـ اـنـسـانـ - 00:12:37

يـعـنيـ يـعـطـيـ كـتـابـهـ فـاـمـاـ مـنـ اوـتـيـهـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ وـاماـ مـنـ اوـتـيـهـ كـتـابـهـ بـشـمـالـهـ هـذـاـ يـقـسـمـ اللـهـ اـقـرـأـ كـتـابـكـ كـفـىـ بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ عـلـيـكـ حـسـيـبـاـ وـلـذـاـ رـجـحـهـ بـعـضـ الـمـحـقـقـيـنـ اـنـ الـكـتـابـ هـنـاـ هـوـ الـقـرـآنـ - 00:12:57

هـوـ الـقـرـآنـ لـاـنـ اللـهـ قـالـ وـكـتـابـ مـسـطـورـ.ـ يـعـنيـ قـدـ سـطـرـتـ فـيـهـ الـاـيـاتـ وـالـسـوـرـ.ـ سـطـرـتـ يـعـنيـ كـتـبـتـ فـيـهـ.ـ قـالـ فـيـ رـقـ مـنـشـورـ يـعـنيـ فـيـ مـصـفـ الرـقـ هـوـ اـصـلـهـ الـجـلـدـ.ـ الرـقـ هـوـ اـصـلـهـ الـجـلـدـ.ـ قـالـ رـقـ مـنـشـورـ يـعـنيـ - 00:13:12

الـجـلـدـ اوـ الـذـيـ يـكـتـبـ فـيـهـ الـقـرـآنـ الـاـيـاتـ تـكـتـبـ فـيـهـ سـوـاءـ مـنـ جـلـدـ اوـ اوـ مـنـ وـرـقـ اوـ نـحـوـهـ.ـ مـنـشـورـ يـعـنيـ تـنـتـشـرـ فـيـهـ وـتـظـهـرـ فـيـهـ فـتـقـرـأـ فـتـقـرـأـ مـنـشـورـ فـيـ رـقـ مـنـشـورـ.ـ هـذـاـ القـسـمـ الـثـانـيـ الـاـوـلـ الـطـورـ وـالـثـانـيـ الـكـتـابـ - 00:13:32

قـالـ بـعـدـهـ وـالـبـيـتـ الـمـعـمـورـ.ـ مـاـ هـوـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ؟ـ هـوـ بـيـتـ فـيـ فـوـقـ السـمـاءـ السـابـعـةـ ضـوـءـ بـيـتـ الـمـعـمـورـ هـوـ الـبـيـتـ الـذـيـ يـكـونـ فـوـقـ السـمـاءـ السـابـعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ فـيـ لـيـلـةـ الـاـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ - 00:13:52

صـدـعـ السـمـاـوـاتـ كـلـهـ السـبـعـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ.ـ قـالـ فـرـأـيـتـهـ فـاـذـاـ هـوـ يـدـخـلـهـ مـلـائـكـةـ تـطـوـفـ فـيـهـ مـلـائـكـةـ كـلـ يـوـمـ يـدـخـلـهـ سـبـعـونـ الـفـ مـلـكـ كـلـ يـوـمـ.ـ لـاـ يـعـودـونـ مـرـةـ ثـانـيـةـ لـاـ يـعـودـونـ مـرـةـ أـخـرـىـ.ـ كـلـ يـوـمـ يـطـوـفـ سـبـعـونـ الـفـ مـلـكـ - 00:14:14

هـذـاـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ الـذـيـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ اـيـضاـ قـالـ فـلـمـاـ وـصـلـتـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ فـاـذـاـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـدـ اـسـنـدـ ظـهـرـهـ إـلـىـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ السـمـاءـ السـابـعـةـ هـذـاـ هـوـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ - 00:14:34

الـمـعـمـورـ كـيـفـ مـعـمـورـ؟ـ تـعـمـرـهـ الـمـلـائـكـةـ بـالـعـبـادـاتـ وـالـطـاعـاتـ.ـ وـهـنـاكـ رـأـيـ اـخـرـ اـنـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ هـذـاـ هـوـ الـكـعـبـةـ الـكـعـبـةـ هـيـ بـيـتـ اللـهـ بـيـتـ الـمـعـمـورـ لـاـنـ النـاسـ يـعـمـرـونـهـ بـالـطـوـافـ وـالـحـجـ وـالـعـمـرـ.ـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ وـقـيلـ - 00:14:54

اـنـ اـيـضاـ هـوـ الـكـعـبـةـ الـكـعـبـةـ.ـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـهـ وـالـسـقـفـ الـمـرـفـوعـ.ـ السـقـفـ الـمـرـفـوعـ السـمـاءـ مـرـفـوعـةـ رـفـعـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ بـغـيرـ عـمـدـ سـقـفـ مـرـفـوعـ وـهـوـ سـقـفـ عـلـىـ الـاـرـضـ.ـ كـسـقـفـ الـبـيـتـ قـالـ بـعـدـهـ وـالـبـحـرـ الـمـسـجـورـ الـبـحـرـ الـمـسـجـورـ هـذـاـ الـبـحـرـ جـنـسـ الـبـحـارـ مـسـجـورـ قـيلـ مـمـلـوـءـ بـالـمـاءـ مـسـجـورـ - 00:15:14

يـعـنيـ مـمـلـوـءـ بـالـمـاءـ وـاـذـ الـبـحـارـ سـجـرـتـ اـيـ مـلـئـتـ بـالـمـاءـ.ـ وـقـيلـ مـسـجـورـ مـنـ التـسـجـيلـ وـهـوـ الـلـاـيـقـادـ يـعـنيـ اـشـعـلـتـ نـيـرـاـنـاـ لـاـنـ الـبـحـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ تـنـقـلـ بـمـاـؤـهاـ يـنـقـلـ بـمـاـؤـهاـ نـيـرـاـنـاـ قـدـ يـأـتـيـكـ شـخـصـ يـقـولـ لـكـ كـيـفـ مـاـ - 00:15:41

يـنـقـلـ نـارـ هـذـاـ مـسـتـحـيـلـ مـاـ يـمـكـنـ نـقـلـ يـمـكـنـ.ـ اـنـظـرـ اـلـاـنـ الـبـرـاـكـيـنـ الـذـيـ تـظـهـرـ فـيـ بـعـضـ الـبـحـارـ تـشـتـعـلـ نـيـرـاـنـاـ.ـ وـهـيـ فـيـ الـمـاءـ اللـهـ فـائـقـةـ كـلـ شـيـءـ.ـ هـذـهـ الـاـمـورـ الـخـمـسـةـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـاـ فـيـ الـطـورـ وـالـكـتـابـ وـالـبـيـتـ.ـ وـالـسـقـفـ - 00:16:01

الـسـمـاءـ وـالـبـحـرـ شـيـءـ يـتـعـلـقـ فـيـ السـمـاءـ وـشـيـءـ يـتـعـلـقـ فـيـ الـاـرـضـ.ـ كـلـ هـذـهـ اـقـسـمـ اللـهـ بـهـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـنـ جـوـابـ الـقـسـمـ؟ـ لـاـنـ اللـهـ يـقـسـمـ لـشـيـءـ لـاـ يـقـسـمـ هـكـذـاـ يـقـسـمـ ثـمـ اـنـتـ تـنـتـظـرـ الشـيـءـ - 00:16:21

الذى اقسم عليه ما هو الذى اقسم عليه؟ قال هنا ان عذاب ربك لواقع. تهديد شديد وجزم بالكلام لمواجهة هؤلاء المعاندين. المشركين الذين عاندوا واشركوا واصروا على كفرهم وحاربوا الدعوة وادوا صاحب الدعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وادوا اصحابه. المسلمين. فهددهم الله بالعذاب. قال ان - 00:16:39

باب ربك لواقع ولاحظ ان العذاب مو بعذاب اي انسان. عذاب ربك اظافروا العذاب اليه سبحانه وتعالى قال عذاب ربك وخطبنبي محمد حتى يسمع هؤلاء ان العذاب من الله عز وجل وسماه قال ربك يعني رب محمد الذي ارسله وكلفه بالرسالة - 00:17:09 ان عذاب ربك لواقع. يعني لا بد ان يقع لا بد ان يقع. ثم اكد ذلك باي شيء؟ قال ما له من دافع. يعني لا يمكن ان يأتي شخص ويدفعه يمنع من اراد الله ان يعذبه. يعني اذا - 00:17:29

كتب الله على هذا الشخص ان يعذب لا يمكن لو اجتمع اهل الارض كلهم على ان يمنعوه ما يستطيعون. عذاب ربك واقع ولا ولا يدفع باي وجه لا يدفع لا العذاب كله ولا شيء من العذاب. ما له من دافع. متى يكون العذاب واقع - 00:17:49

متى؟ نقول يوم القيمة كيف عرفنا؟ اسمع ماذا قال بعدها. قال يوم يوم يعني يوم القيمة. العذاب واقع يوم يوم القيمة. يوم تمور السماء مبرأ. ما قال لك يوم القيمة؟ اعطاك احوال يوم القيمة. يعني الشوري الشوري كلها - 00:18:09

تهديد وتخويف لمن لا يلتفت الى الى ما يريد الله من هذا الانسان الذي يعني يسلك طرق الشيطان ولا يعرف الطريق الى الله هذه السورة تهدهد بقوه شوف قال يوم تمور السماء مورا. ما معنى تمور - 00:18:29

تمور مورا المور ما هو؟ قالوا تمور مورا يعني تتحرك وتضطرب وتموج وتکاد من السماء تسقط من من فوقها. هذا معنى المور حركة شديدة قوية. فكلمة تمور يعني تجمع عددا من المعاني. تمور تتحرك تضطرب تموج. كل هذه معاني داخلة في معنى الموت - 00:18:50

نور مورا. قال لك تمور مورا. مفعول مطلق يعني مورا شديدا هذا ما يحدث للسماء. انت تسمع في القرآن يحدث للسماء احوال كثيرة يحدث امور كثيرة في السماء. مرة يقول الله عز وجل اذا السماء انفطرت. مرة يقول اذا السماء انشقت. مرة يقول يوم تشدق السماء. ومرة يقول - 00:19:19

كالمهل ومرة يقول قال السماء كوردة كالدهان مرة يقول يوم نطوي السماء كطي السجل. هنی وش هي الاشياء؟ نقول هذه احوال تمر بها السماء. تمر بها تمر بها كذا وهكذا - 00:19:41

وهكذا كل هذه الاحوال تحدث يوم القيمة. كذلك الجبال وانت لما تسمع ان السماء تمور وتضطرب وتتحرك وهي بشدة وقوتها لهول يوم القيمة كيف سيكون هذا الانسان الضعيف المسكين كيف سيكون موقفه؟ اذا كانت هذه الاجرام الشديدة القوية تتأثر فكيف بهذا الانسان الضعيف - 00:19:59

يوم تمر السماء نورا. قال بعدها وتسير الجبال سيرا. تسير سيرا. الجبال نفس الشيء. تحدث لها امور كثيرة مرة يقول الله عز وجل تكون جبال كالعهن يعني كالصوف. ومرة يقول بست الجبال بستة فكانت هباء منبئا. ومرة قال ترجم الارض والجبال - 00:20:25 كانت الجبال كثيبة مهيلا تمر باحوال. الجبال تمر يسألونك ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها قاعا ومرة قال كان وكانت الجبال سرابا سرابا ما ترى الا سراب ما تشوف شي ما فيه انتهت راحت ذهبت. هنا يقول تسير تمشي تمشي - 00:20:47 تمشي مثل ما قال الله سبحانه وتعالى عن الجبال قال قال سبحانه وتعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب مثل السحاب الذي ليمر ويدهب تسير الجبال سيرا هذه احوال واهوال تمر بها تمر بها الجبال والجبال الصم الشديدة الحجارة - 00:21:08 تتأثر بهذا اليوم وكيف بهذا الانسان؟ كيف بهذا الانسان؟ لما ذكر الله لك احوال يوم القيمة ماذا قال بعدها؟ قال فويل كل يومئذ للمكذبين. ويل تهديد ووعيد شديد عظيم. لمن؟ للمكذبين. الذين يكذبون بيوم الدين - 00:21:30

هذا يهديهم الله سبحانه وتعالى. قال فويل يومئذ اي يوم القيمة. للمكذبين الذين يكذبون بهذه الاخبار. ثم قال الذين هم في خوض يلعبون. ما هو الخوط يقول فلان يخوض يخوض بالماء الخوط خوض بالماء ودائما الذي يخوض بالماء ما له مصلحة ولا له فائدة مجرد - 00:21:50

ضياع وقت يخوض. وهؤلاء يشبه الله حالهم في حديثهم وخوضهم في الكلام و عدم ايمانهم مجرد كلام في كلام لا فائدة فيه خوض في الكلام يرددون هذه الكلمات مثلهم مثل الصبي الذي يخوض بالماء. لا يططلع في بمصلحة لا يخرج مصلحة. هذا - [00:22:15](#) هؤلاء كلهم يخوضون ولذلك ذكر الله في عقوبتهما لما قال الله عز وجل عن المتقين قال في جنات يتساءلون للمجرمين ما سلکكم في سقر قال لم نكن من المصليين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. هذا هو. يتكلمون بما لا فائدة به في في شرق - [00:22:35](#)

بل قد يكون كلامهم كلاما سينا في يعني على على الاسلام وعلى المسلمين وعلى سب الله وعلى جعل الله ان شركاء وكفر بالله يخوضون خوضا لا فائدة فيه. قال الذين هم في خوض يلعبون. ثم هددهم تهديدا اشد من الاول. لما قال - [00:22:59](#) ويل يوم ويل للمكذبين اتي بما هو اشد. قال يوم اي يوم القيمة ماذا؟ قال يدعون يدعون الى نار جهنم دعا. تجد بعض الناس وانا سمعت يقول يدعون يقرأها هكذا يدعون دعا. من قال لك انها تدع؟ يدعون - [00:23:19](#) يدعون يعني يدعون ربهم يدعون من الدعاء يدعون من الدع وهو الدفع بقوة. الدفع بقوة مثل ما تدفع البهائم عند عندما تدخل الى الى المجازر يؤتى بالبهائم بقوة تزيد ترجع هي البهيمة وهي تدفع بقوة وهؤلاء - [00:23:38](#) لا يدفعون الى النار لانهم لا يريدون الدخول الى النار. اذا جاءوا على شفير جهنم بدأوا يرجعون. او يبحثون عن المفر. وتأتي الملائكة وتدفعهم بقوة قال يوم يدعون الى نار جهنم دعا. يدفعون بقوة وعنف. تدفعهم زبائن النار بقوة - [00:24:03](#) يدعون الى نار جهنم دعا واذا دفعوا بقوة زادوهم الما وعذابا بكلام الملائكة تقول الملائكة لهم على وجه التعنيف والانكار والتوبیخ هذه جهنم رأيتها امامكم هذه جهنم التي كنتم في الدنيا بها تكذبون. الان جت حقيقة النار - [00:24:23](#) النار امامكم الان لانه في الدنيا يكذبون ويقول لمحمد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ محمد يكذب علينا يقول فيه نار وفيه جنة ما - [00:24:53](#) الى نار ولا جنة. ان هي الا حياتنا نموت ونحيا. فقال هنا قال هذه جهنم التي انتم كنتم بالدنيا تكذبون بها. الان امامكم الان امامك. ثم ثم يخاطبهم على سبيل السخرية بهم. يقول افسحر هذا؟ هذا اللي تقولون انتم في الدنيا لمحمد - [00:25:03](#) محمد ساحر وما معه سحر؟ افسحر هذا او حقيقة؟ وين السحر اللي تقوله سحر؟ افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون لا ليس بسحر ولا هم لا يبصرون بل هم يبصرون بصرا حقيقيا قويا. فيقول لهم على وجه استهزاء والسخرية هذا - [00:25:23](#) سحر الابن تروننه الان ولا انتم ما تبصرون باعينكم لا اليس بسحرا؟ ليس بسحر وهو وهم يبصرون حقيقة. ولذلك لما كان الامر لا هذا ولا هذا ماذا قال؟ قال اصولوها - [00:25:43](#) لو نار جهنم ما معنها ها اصولوها ما معنها الصلي الصلي معناها انهم يدخلون النار ويعذبون بها ويقايسون حرها ومنه صلي الشاة تصدى الشاة مصلي الشاة. كيف مصلبة؟ تدخل في الفرن حتى تشوى. حتى - [00:26:02](#) تصبح مشوية. فكلمة اصولوها ليس من الوصول. بعض الناس يظن ان اصله يعني اوصل تصل اليها. لا لا الوصول شيء والصلي شيء. لا تخلط بين هذا وهذا. اصولوها من الوصول؟ لا. اصولوها معناها ادخلوها وقادوا حربا - [00:26:31](#) يعني يعني تعلموا من شدة عذابها. هذا معناه اصولوها ولذلك ماذا قال بعدها؟ قال فاصبروا او لا تصبروا هي امامكم وانتم ستواجهون حرب وفيح جهنم وشدة حرها ولهبها الشديد الذي يأكل - [00:26:50](#) اجسادكم اصبروا او لا تصبروا. الامر سيان. الامر سيان. لذلك يقولون اه يقول اهل اللغة او للتسوية صبرت ولا ما صبرت؟ كل واحد الامر قال فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم الامر صبر - [00:27:10](#) على النار او او جزعت من النار او اعترضت الامر سيان اسونها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. انما تتزول حتى يكشف لك سبب دخولهم النار. لماذا؟ هذا الوعيد الشديد - [00:27:30](#)

الى جهنم دعا ويقال لهم هذه جهنم ثم يقال لهم اصولوها. وش السبب؟ قال انما تجزون ما كنتم تعملون. هذا عملكم. هذا جزاء عملكم عملكم في الدنيا كفر في كفر وضلالة في ضلال وسخرية في سخرية وعدم جد وعدم عمل وعدم طاعة لله ولا - [00:27:47](#)

تقوى هذه النتيجة. إنما تجزون ما كنتم تعملون. هذا جزاؤكم بعد الله سبحانه وتعالى. إذا دخل الله أهل النار فبعد وإذا دخل أهل الجنة جنة بفظهله. هذا فضل من الله وهذا حكم عدل الله. هذا حكم الله عدل. ما ظلمهم الله - 00:28:10
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. لما ساق لك هذه الآيات الوعيد الشديد الذي يهز القلوب. ويجعل الإنسان لا احنا بنوم ولا بطعام
ولا بشراب. فمن قلوبهم حية. من قلوبهم حية. إذا سمع هذه الأشياء ما يهنى بعيش بعد هذا الوعيد - 00:28:30
شديد الله سبحانه وتعالى يذكر وعده الكريم لعباده المتقين. يعني الآيات ما بين خوف ورجاء وما بين وعي وعي شديد لأهل الكفر
ووعد كريم لأهل الطاعة حتى تكون أنت بين هذا وتخاف تخاف عذاب الله - 00:28:50
وترجو رحمته. الإنسان في هذه الدنيا ماذا؟ يخاف ويرجو. بين الخوف والرجاء. يسير بين خوف الرجاء. يقول ابن القيم الخوف
والرجاء للإنسان كجناحي طائر لا يمكن أن يطير الطائر لا يمكن أن يطير إلا باثنين. والإنسان لا يعيش في هذه الدنيا إلا بين أمرين -
00:29:10

يخاف ويرجو يخافون عذابه ويرجون رحمته. ولذلك الله دائم في القرآن يأتي بين هذا وهذا. لما ذكر هذا عطف عليه ماذا؟ أو ذكر
بعده نعيم أهل الجنة فقال إن المتقين في جنات ونعمي. ما قال إن المؤمنين ولا المصدقين ولا الصالحين - 00:29:30
ولا المسلمين لا اختيار صفة واحدة فقط. تتكرر في القرآن كثيراً ويرتب عليها الوعيد الكريم من الله إذا اتصف بهذه الصفة لما يقول الله
سبحانه وتعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض. ما قالوا وعدت للمؤمنين. قالوا وعدت للمتقين -
00:29:55

وكثير في القرآن التقوى التقوى ما كل إنسان يصل إليها. التقوى ولذلك لما سئل ابن مسعود عن التقوى قال هي الخوف من الجليل
والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل. التقوى هي الخوف من الله. التقوى معناها العمل - 00:30:15
المسارعة في الطاعات هذه التقوى. تسارع في الطاعات وتبتعد عن المحرمات فمن يحقق تقوى الله عز وجل إذا رأى أمراً محظياً لا
يرضي الله عز وجل ابتد عنه. وخاف من أن الله يراقبه. وإذا - 00:30:38

وإذا رأى أمراً فيه خير وصراحه فيه اجر سارع إليه. رجاء ما عند الله هذا حق التقوى. ولذلك قال الله عز وجل إن المتقين في جنات
ونعيم ونعميم كريم شف في سورة الذاريات قال في جنات وعيون وهنا قال جنات ونعميم لماذا - 00:30:54
لأن الله في سورة الداليات لما في سورة الطور لما قال ونعميم شرح لهم هذا النعيم وتوسيع في ذكره جنات الجنات كيف جنات وهي
جنة واحدة؟ نقول بساتين فيها. الجنات هي البساتين كثيرة فيها جنة عدن - 00:31:14
جنة الفردوس هي جنة المأوى فيها يعني منازل عظيمة في جنات وليس جنة واحدة قال ونعميم أي هي نعيم واهلها منعمون أهلها
منعمون مثل ما قال الله سبحانه قال وجوه يومئذ ناعمة أهل - 00:31:34

منعمون وفي رغد من العيش. وهي نعيم وهي نعيم. ما هو هذا ما هو هذا النعيم؟ بينه الله قال فاكهين بما اتاهم ربهم ما معنى
فاكهين؟ فاكهين نقول ما اصل كلمة فاكهين معناها التتفقه وهو التلذذ بالشيء - 00:31:52
دائماً تأتي بالفاكهه تتلذذ بها لأنها لا تحتاج إلى طبخ ولا طهي ولا شيء مجرد تأخذ وتأكل تتفكه بها فكلمة التفكير هي التلذذ بالشيء
واللتعم به وهو يقول فاكهين يعني متلذذين منعمين بما - 00:32:19

إي شيء بما اتاهم ربهم إي إنسان لا ربهم الذي رياهم على الطاعات هو الذي كافأهم. هذا هذا فضل من الله وانت ضيوف
ضيوف الله انت ضيوف الله عز وجل يوم القيمة وانت اهله فاكهينكم فقال فاكهين حالهم - 00:32:39
هم انهم فاكهين متلذذين مسرورين بما اتاهم الله من النعيم العظيم. قال فاكهين بما اتاهم ربهم ثم قال ووقاهم ربهم أيضاً. ربهم
الذي وقاهم. وقاهم ماذا؟ وقاهم عذاب الجحيم. سلمهم من الدخول في النار وجعلهم يدخلون - 00:32:59
الجنة يفوزون بها فيتفكهون بما اتاهم الله في جنات ونعميم ووقاهم عذاب الجحيم. قال بعدها كلوا واشربوا اي هذا هذا التتفقه من
ال الطعام والشراب والتلذذ بجنات النعيم. الان يأتيك النعيم ما هو؟ ويأتيك ما معنى فاكهين - 00:33:19
قال كلوا متفكهين متلذذين نأكل ماذا؟ قال كل من ما في الجنة من طعام كل من الفواكه وكما سياتينا بعد بعد قليل. قال فاكهة ولحم

وفي سورة الواقعة قال لحم طير مما يشتهون. كلوا - [00:33:39](#)

من الطيبات من نعيم جنة. واشربوا من اشربة الجنة. يشربون منها ماذا؟ انها من خمر. انها من لبن انها من ماء انها من عسل يشربون يطاف عليهم بكأس من معين كما سيأتي. تبسيط الكلام عن اي شيء عن هذا النعيم. قال كلوا واشربوا هنئنا - [00:33:59](#) في ان بما كنتم تعملون. هنئا يعني مستساغ وصاحبها يهأنا به يتلذذ. لا لا يصيب شيء من التخصص بالطعام تغص نفسه بالطعام او يجد مشقة في في الطعام والشراب لا يأكل - [00:34:23](#)

ويشرب بهناء بنهاء يشعر براحة وهو يأكل ويشرب هنئا. الجنة ما فيها شيء يقدر يكرد النفس قال كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون. مثل ما قال في الكفار انما تجرون ما كنتم تعملون. كل هذه - [00:34:43](#)

على اي شيء على ان الدنيا هي سعي للآخرة الذي ينام والذي لا يعمل ويضيع وقته في في امور لا يستفيد منها لا الدنيا سعي الدنيا جد واجتهداد وعمل. تسارع في طاعة الله. كل فرصة تمر عليك لا تفوتك. لا تفوتك. سارع في طاعة الله. الدنيا - [00:35:03](#) في عمل ولذلك قال شيخ انعكس هذا العمل بنتائجها الطيبة. لما قال الله سبحانه وتعالى هنا كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون. ولنعلم جميعا ان دخول الجنة بالعمل بلا شك. ادخل جن - [00:35:27](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. العمل سبب الصالح سبب دخول الجنة. لكن فوق ذلك رحمة الله كما قال صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله ابدا. قال ولا انت قال ولا انا حتى الا ان يتغمدني الله برحمته. فالانسان يعمل والله امره بالعمل والعمل سبب لكن فوق ذلك رحمة - [00:35:44](#)

الله عز وجل ان يتغمد الانسان دائمًا يدعو رباه ان يتغمده الله برحمته. طيب قالوا هنا لما ذكر قال كلوا واشربوا هنئا اعطاك ايضا صور اخرى من احوالهم قال متكئين - [00:36:08](#)

على سرر مصفوفة. دائمًا اللاتكاء ايش يدل عليه على الراحة والطمأنينة والامان لو لو كان في خوف ولم ولم يرتاح في المكان تجده قلق ما يتکئ تجد اما قائل او يذهب او يأتي لا يستقر لا يستقر له قرار - [00:36:26](#)

لكن لها كان في امن كما قال سبحانه وتعالى في سورة الدخان قال ان المتقين في مقام امين. الامان سبب فقال متكئين يعني الانسان يتکئ على جنب على ظهره على نحو ذلك هذا يدل على الراحة والطمأنينة - [00:36:49](#)

جئت شخص وجدته جالس متكئ تعلم انه مطمئن. متكئين على سرر مصفوفة السرر التي يجلسون عليها. هذه وقال في آية اخرى على الارائك متكئين. الارائك والسرر التي يجلسون عليها مصفوفة - [00:37:09](#)

يقول يعني انها سرر كثيرة ممتدة. كل واحد يلي الاخر وهكذا مصفوفة مرتبة. الجنة جميلة مرتبة. قال مصفوفة واعلم ان الذين يتکئون على السرر لا يمكن في اهل الجنة اهل الجنة لا يمكن ان يكون الشخص متکئ على سرير وجالس وخلفه - [00:37:29](#) غيره لماذا؟ لأن هذا فيه نوع من الاهانة. لكن الله ماذا قال؟ قال على سر المتقابلين. متقابلين. شف القرآن بيبي بعضه بعضًا. قال هنا قال متكئين على سرر مصفوفة التفقه بنعيم الجنة - [00:37:49](#)

والسلامة من عذاب النار الأكل والشرب بما في نعيم الجنة. واللاتكاء والجلوس والراحة. كل هذا حصل لهم وخذ زيادة اكبر واقبر ماذا النساء عندهم. عندهم. قال وزوجناهم. شفت الله يزوجك في الجنة. يزوجك الله. يزوجك من الحور - [00:38:09](#)

قال وزوجناهم بحور عين. ما معنى حور عين؟ نقول حور عين هم نساء الجنة نساء الجنة الله سبحانه وتعالى يزوج يزوج يعني رجال المؤمنين الذين فازوا بجنات النعيم يزوجهم زيادة على زوجاتهم في الدنيا يزوجهم بالحور العين بالحور العين. ومعنى حور عين الحور جمع حوراء - [00:38:32](#)

هذا جمع ليس واحدة كثير. حور كثير من النساء. الواحدة منهم تسمى حوراء. ما معنى حوراء من الحوراء اصله البياض. وغالبا ما يطلق الحور على ماذا؟ او التحور على - [00:39:00](#)

رياض المشرب بحمرة. فيقول نسائكم في الجنة على بياض بمشرب حمرة. يعني على احسن الالوان. بحور عين. والعين ايضا جمع مفرد عينا عينا يعني المرأة اذا كانت واسعة العينين يكون هذا اجمل اجمل ولذلك تسمى باي شيء بنجلاء - [00:39:20](#)

النجلاء يعني واسعة العينين واسعة العينين فوصف الله نساء الجنة باحسن الاوصاف وقد وصفهم في اخرى غير هذا الموضع قال ثم
قال سبحانه وتعالى ايضا استكمالا للنعميم العظيم شف وانت تسمع هذه الایات وهذا النعيم - 00:39:46

اسأل الله ان لا يحرمك فضلها. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل وان يجعلنا من اهل الجنة الفائزين بهذا النعيم العظيم. ونسأله
ايضا ان يعيتنا في هذه الدنيا على تقواه وعلى العمل الصالح الذي يجعلنا ان شاء الله او يجعله سببا في الفوز بهذا النعيم. يعني انت
اذا سمعت مثل هذه الایات - 00:40:06

قد شمرت في الطاعات شمرت في في الصلة والزكاة والصيام وغيرها. قال شف قال خذ من كمال النعيم هم الان الزوجة امامهم
والنعميم امامهم والفواكه كلوا واشربوا في نعيم عظيم. قال بعدها ماذا؟ هل ينتهي؟ ينقطع قال لا - 00:40:26

قال والذين امنوا اهل الجنة واتبعتهم ذريتهم باليمان ذريتهم يعني اولادهم اولادهم اتبعوا الاباء باليمان يعني سلکوا طريق اباءهم
باليمان واصبحوا من اهل الجنة قد يكون الاباء على درجات اعلى فالله عز وجل ماذا - 00:40:46

يكرمهم بالحق البناء بالاباء او الاولاد بالاباء. قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم باليمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من
شيء ما انقصناهم من اعمالهم شيئا. الحقناهم ورفعنا الذرية الى الاباء حتى يسعدوا الاباء. امامهم زوجاتهم من الدنيا وامامهم
زوجاتهم من الحور - 00:41:06

وابناؤهم اكتملت الاسرة. اكتملت الاسرة هذا اذا انت رأيت في الدنيا هذه الاسرة قد اكتملت بالاباء والبنات والزوجات تجد الانسان
نفسيا خلاص مرتاح الى اخر درجة. والله يعطيهم من الراحة والطمأنينة وانشراح الصدر في الجنة ويعطيهم - 00:41:36

كل ما كل ما يتمنونه قال وما التناهم يعني انقصناهم من عمله شيء كل امرى بما كسب رهين ايش علاقة كل امرى بما كسب الرهين؟
ما معنى كل امرى بما نحن نتحدث عن نعيم الجنة؟ كل امرى بما كسب رهين - 00:41:56

هذا جملة جاءت دخلت علينا. الان الایات كلها في النعيم لان بعدها ماذا سيقول؟ سبحانه وتعالى. يقول وامددناهم بفاكهه. ما زال
في عرض نعيم اهل الجنة. لكن هذى جاءت هكذا عرض. لا بد ان نقف عندها. ما الغرض منها؟ كل امرى - 00:42:16
ما كسب رهين يبين لك ان كل انسان مرهون بعمله خيرا فخير وان شرا فشر. كانه يقول هؤلاء الذين دخلوا الجنة باعمالهم. والكافار
دخلوا الجنة باعمالهم وكل مرهون بعمله كل مرهون بعمله. لكن هؤلاء اصبحت اعمالهم سببا في دخولهم. ما رهنتهم حبستهم لان
الرهن هو - 00:42:37

الحبس ما حبستهم ولذلك في سورة المدثر قال الله سبحانه وتعالى تبين قال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الا اصحاب
الجنة الا اصحاب الجنة او الا اصحاب ماذا؟ اصحاب اليمين احسنت في جنات يتتساءلون. هذه في سورة المدثر. وبين لنا الله سبحانه
وتعالى - 00:43:02

ان هنا قال كل امرى بما كسب رهين الكفار محبوسون باعمالهم في نار جهنم. المؤمنون اعمالهم رفعتهم ولذلك قال كل نفس هناك قال
كل نفس بما كسبت رهينة الا الا اصحاب الا هناك فك الله عنهم - 00:43:34

طيب الاتنان انقصناهم. وما التناهم من عمل يعني ما انقصناهم من اعمال بل بل زادهم الله. وكاففهم باكثر من اعمالهم قال سبحانه
وتعالى شف لما جاء بهذه الجملة المعتبرة حتى يبين لك ان الانسان يعني يرفعه عمله يرفعه عمله يعني تصور - 00:43:54
عمل يسير يرفعك الى اعلى عليين. النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل اماط غصن شجر عن الطريق. اماتة الاذى عن
طريق وجدت حجر في الطريق ووقفت ازاحت عن اذان المسلمين هذا يدخلك الجنة. باذن الله. كن سببا في دخول الجنة. فاحيانا -
00:44:17

اعمال يسيرة لا يلتفت الى الانسان تكون سببا في دخول الجنة. فيقول لك كان هذه الایات تحثك على العمل. اعمل وسارع قال
 سبحانه وتعالى في نعيمهم ايضا زيادة قال وامددناهم - 00:44:37

وامددنا لما قلت انا امدك بالشيء هذا يعني هل هذا شيء جديد ولا يكون سابق؟ نمدك ونمد يعني نعطيك زيادة على ما سبق.
يمددهم يعني يزيدهم كيف قال وامددناهم لانه ذكر الفواكه قبل ذلك لما قال هناك فاكهين بما اتاهم ربهم وقال كلوا واشربوا قال لا

اطن انهم يأكلون ويقف في الدنيا امامك ها امامك الطعام قد تأكل وينتهي في الجنة ما ينتهي ولذلك يقول وامدناهم سواء على طعامهم السابق او زيارة اخر جديدة قالوا امدناهم على فواكه - 00:45:18

فواكه اخر قالوا امدناهم بفاكهه فاكهة عظيمة كثيرة قال لحم مما يشتهون. شف لحم مطلق قال في سورة في سورة الواقعة قال ولحم طير مما يشتهون. هنا قال ولحم. قال لكل لحم طير - 00:45:38

قد يكون غيره ولحم مما تشتهيه انفسهم وتلذذ. كل ما تشتهيه الانفس وتلذذ الانعيم امامك كل ما انت بس تفك في يأتي امامك في جنات النعيم. بمجرد رغبتك في الشيء يأتيك مباشرة. وامدناهم بفاكهه ولحم - 00:45:56

اما يشتهون هذا الفاكهة واللحم ايش يسمى هذا؟ نسميه طعام. طيب وبين الشراب؟ قال يتنازعون فيها كأسا الكأس ما هو هنا؟ نقول هو كأس الخمر. كل كأس في القرآن معناه الخمر. كأسا دهاقا يطاف عليهم بكأس هذا - 00:46:15

فيه خمر. خمر الجنة ليس خمر الدنيا الذي يذهب بالعقل. لا خمر الجنة الذي يتلذذون به. قال يتنازعون فيها كأسا. لا فيها ولا تأثير. يقول ما فيها كلام لاغن ساقط ولا كلام سيء يأثر صاحبه مثل السب بالدنيا هذا اذا - 00:46:36

جاءوا اذا اتوا على طاولة او على مائدة الخمر بدأت تدور عليهم الخمر يبدأ الكلام اللغو الساقط والسب والشتم واللعنة هذا في الجنة غير موجود. غير موجود لا لغو ابدا مستحيل لا لغو فيها ولا تأثير. شف قف عند - 00:46:56

كلمة يتنازعون يتنازعون كيف؟ النزاع اخذ الشيء بقوة بشدة. كانوا يأتون على هذه الكؤوس وكل واحد يأخذ بقوة ويأخذ بقوة. ايش يدل على يدل على انهم في سرور. وكل يغبط الآخر وكل يجزع من الآخر وكل يأخذ ويعطي الآخر. كما يحسن في الدنيا احيانا عندما - 00:47:16

تدار الكؤوس امامهم تجد هذا يأخذ الكأس بقوة ويعطيه الآخر وهذا يعطي الآخر. شوفوا الان في احيانا في على سبيل التقرير في مياه زمزم اذا جيت عند الحرم في ماء زمزم هذا يأخذ كأس ويعطي هذا وهذا يعطي هذا وهذا يدور بالكأس على هذا وهذا تجد قلوب صافية قلوب متحدة - 00:47:40

ايده؟ قال يتنازعون فيها ليس التنازع يعني ينزع واحد من الآخر ويأخذ حقه؟ لا لا يتنازعون فيها كأسا لا لغو في لا ولا تأثير ثم قال بعدها وهم في جنات النعيم امامهم من المطاعم والمشارب قال ايضا عندهم من يخدمهم من يخدمهم - 00:48:00

ما يحتاج انك تقوم وتأخذ وتجلس لا وانت جالس. من يخدمك؟ قال ويطوف عليهم غلمان وفي سورة اخرى قال ولدان مخلدون الولدان والغلمان الشباب. يقول اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا منثورا من شدة جمالهم. اذا كان - 00:48:22

بهذه الصورة والجمال فما بالك بالمخدومين؟ على اي صورة؟ قال ويطوف عليهم غلمان لهم يعني الغلمان لك لاهل الجنة. كانوا لؤلؤة مخلدون بسنهم. وكأنهم لؤلؤة مكونون بجماله وصفاته قال ثم يذكر لك الان يعني اعلى درجات النعيم. القلب الان يكاد يطير. القلب الان يريد ان يدخل جنات - 00:48:42

يسيء اليها شيء محفوظة بجمالها وهؤلاء الغلمان لا لا يتبعون لا تتغير احوالهم لا يكبرون ولا شيء على سن واحدة. فيطوفون عليهم ظلمان مخلدون بسنهم. وكأنهم لؤلؤة مكونون بجماله وصفاته قال ثم يذكر لك الان يعني اعلى درجات النعيم. القلب الان يكاد يطير. القلب الان يريد ان يدخل جنات - 00:49:12

النعيم اذا سمع مثل هذا الكلام يريد ان يلحق بهم. فتسمع هذا الكلام يعني تظن انه انتهى؟ لا. قال بعد هذا طيب اذا اهل الجنة في نعيم وفواكه وزوجات وابناء واسرة والغلمان يطوفون عليهم ايش بقي من النعيم؟ قال - 00:49:43

قال اذا جلسوا يبدأ بعضهم يتحدث عن بعض. يقول تذكر يوم كنا في الدنيا ماذا كنا نفعل في الدنيا يتذكرون اعماله الدنيا لما كنا نحضر الدروس ولما كنا نزور فلان ولما كنا نتصدق بالماء ويوم ما كنا نصوم ونفتر وقت المغرب ويوم - 00:50:03

وكنا نساهل العمرة ولما كنا نفعل كذا يتذكرون اعمالهم. فيقول شف قال واقبل بعضهم على بعض يتسائلون اهل الجنة يقبل بعض على بعض بقلوب صافية ويسأل بعضهم على بعض واقبل بعضهم على بعض يتسائلون يسأل بعضهم بعضا يسألون عن اي شيء قالوا -

انا كنا قبل يعني في الدنيا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين كنا خائفين ما ندرى اننا سنصل للدرجة في رعب وخوف ما ندرى ما الذي سيحصل لنا وبذالله من الله ما لم يكونوا يحتسبون ما تدرى ايش انت في خوف ووجود المؤمن - 00:50:43

في الدنيا في خوف وجل ما يدرى ما الذي سيواجه يوم القيمة؟ فيقول كنا خائفين كنا في خوف شديد ما ندرى هل يقبل منا العمل او لا يقبل هؤلاء الرجال الصالحين الذين وصلوا الى هذه المكانة ما يجي واحد منهم يقول انا الحمد لله اصلی احسن من غيري. وما يصلی صلاة تامة - 00:51:03

يقول انا احسن من غيري فيبني خير وفيبني كذا وغيري ما يسو لا لا انت لا تنظر لنفسك وتنظر لمن هو سلك طريق الشيطان انظر لمن هو احسن منك - 00:51:24

لمن هو اعلى منك انت تصلي غيرك يصلی احسن منك وافضل منك ان تتصدق غيرك يتصدق باكثر منك هذی مساعدة وفي ذلك فليتنافس المنافسون شف في صورة المطففين لما ذكر نعيم اهل الجنة اتی في وسط الايات قال وفي ذلك فليتنافسوا - 00:51:37
يعني هذا العمل الان سورة الصافات نفس الشيء قال لمثل هذا فليعمل العاملون. مثل هذا يعمل اعمل اما نوم وكسل هذا ما يجي. ولذلك قال اقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين وجلين. لا ندرى ما الذي - 00:51:57
يحصل لنا وقلوبيهم وجلة. قال فمن الله علينا ما قالوا اعمالنا دخلتنا الجنة؟ لا. من الله علينا. لطف الله بنا انعم علينا بفضله تفضل علينا. فمن الله الله علينا ووقانا عذاب السموم. سلمنا من النار. نحن مررنا على النار. النار امامنا ما احد يدخل الجنة الا قد مر على النار. وان من - 00:52:17

الا والدها. يقول مررنا على النار فوقان الله عذاب السموم. السموم حرارة مثل ما تقول انت الهوى هواء سموم حار الله وقانا عذاب النار وهذا الحرارة الشديدة سلمنا منها. ثم قال هنا يأتيك الكلام. هنا تقف عند - 00:52:42
وانKen قبل اي في الدنيا ندعوه بالليل والنهار. ندعوه كل وقت نتحرى اوقات اجابة لما يؤذن لمؤذن بين الاذان والاقامة اخر ساعة من يوم الجمعة اوقات تحرى اوقات الاجابة اخر الليل وانت مسافر وانت - 00:53:02
الى اخره من اوقات الاجابة ندعوه ندعوه شف قال انا كنا من قبل ندعوه ندعوه الله ماذا؟ ان يقينا عذاب السموم وان ان يجعلنا من اهل الجنة ندعوه انه هو البر الرحيم - 00:53:23

اسمين من اسماء الله شف ما قال انه العزيز الحكيم او قال القوي العزيز لا اتاك باسمين مناسبة جدا الدعاء يا ربنا يا رب رحيم. ما معنى البر؟ واسع الخير والعطاء. مثل البر، البر تخرج اليه واسع واسع - 00:53:39
الله بر. ولذلك نسمى العمل الصالح البر وهو كثرة الاعمال الصالحة. يقول من اسماء الله البر الذي واسع العطاء كريم لا عطاوه لا يحد بحد. بر بر ما ينتهي. انه هو البر - 00:53:59

اعطانا هذا الشيء بفضله ومنتها. ورحيم بنا. رحم بهذه بهذا لما دعوناه. وانكسرنا بين يديه واظهرنا العجز والضعف منا والفقير نحن فقراء. نحن نحن عاجزون نحن الضعفاء امام الله والله هو القوي فلطف بنا وبر بنا ورحمنا فوصلنا شوف كل هذا يبين لك ماذا - 00:54:19

دخولهم الجنة ليس باعمال وان كان العمل سبب. كان فوق ذلك البر الرحيم هو الذي لطف بهم. دعاوهم عليك بكثرة الدعاء الدعاء سبب. الدعاء سبب يستجيب الله لك. يمكن دعوة واحدة تجد بابا مفتوحا فتصعد. فعليك بكثرة الدعاء تدعوا الدعاء - 00:54:49
دعاء بان يثبتك الله على الحق الدعاء بان يميتك على الحق وعلى الایمان. الدعاء بان يدخلك الجنة الدعاء ان ينجيك من النار. لا تدعى بامور الدنيا كل شيء امور الدنيا ادعوا بها لكن لا تكون غايتها امور الدنيا اللهم اغبني اللهم اعطيوني تشتعل بالدنيا وتترك لا لا - 00:55:09

تدعوا ربكم بالآخرة اعظم من الدنيا. اللهم قنا عذاب النار. ولذلك من اكتثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم اللهم نسألك ان اعوذ بك من النار. هذا اهم شيء انت تسلم من النار وتدخل الجنة. هذه غاية كل انسان. فلا تغفل لا تغفل نحن

الآن - 00:55:29

ان شاء الله ان شاء الله مقبلون على شهر كريم. وفرصة عظيمة من يكثر الانسان من الدعاء. اللهم نسألك الجنة وما يقرب اليهم قول وعمل. واعوذ بك من النار وما نسأل الله - 00:55:49

ينجينا من النار. ومن اعمال اهل النار ومن اهل النار. وان وان يسلك بنا طريق النجاة. طريق الصراط المستقيم. طريق الجنة فوز بجنت النعيم هذا رکز عليه دائمًا في كل دعائك ولا يمنع ان تدعوا بدعاء الدنيا ما يمنع لكن هذا هو الغاية هذا هو الغاية طيب - 00:55:59

لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله للحديث بقية باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:56:19

بارك الله فيكم وجزاكم عنًا خيرا قل هذه سببي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:56:31